مجلة علمية سداسية محكمة
المجلة العلمية لعلوم و التكنولوجيا للنشاطات البدنية و الرياضية ISSN : 1112-4032
العدد الخامس عشر الجزء الثاني ديسمبر 2018م eISSN 2543-3776

أثر برنامج ترويحي رياضي مقترح على بعض المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا بحث تجريبي أجري على ذوي الإحتياجات الخاصة بمدرسة الصم البكم بحجاج – ولاية مستغانم–

الشيخ صافي، .بوراس فاطمة الزهراء ، قوراري بن علي
معهد علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية ، جامعة مستغانم.

تاريخ الإيداع: 2017/09/19 تاريخ القبول: 2018/03/09 تاريخ النشر: 2018/12/07

الملخص :

يهدف البحث إلى معرفة أثر البرنامج الترويحي الرياضي المقترح على مهارات الإتصال عند المعاقين سمعيا، ولتحقيق هذا الهدف إفترضنا الفرض العلمي التالي : يؤثر البرنامج الترويحي الرياضي إيجابيا على مهارات الإتصال و ذلك للإجابة على السؤال التالي : هل يؤثر البرنامج الترويحي الرياضي المقترح في تحسين مهارات الإتصال عند المعاقين سمعيا ، و لهذا الغرض إستعنا بعينة قوامها 18 تلميذا من مدرسة المعاقين سمعيا تتراوح أعمارهم بين 13 و 16 سنة مقسمين إلى مجموعتين تجريبية و ضابطة إختيرت بطريقة عمدية من مجتمع أصلي قوامه 41 تلميذا، حيث إستخدمنا المنهج التجريبي ، وتمت الإستعانة بالوسائل الإحصائية التالية : المتوسط الحسابي ، الإنحراف المعياري ، معامل الإرتباط ، صدق الإختبار ، معامل دلالة الفروق * ت* . وبعد مناقشة النتائج تم التوصل إلى أن البرنامج الترويحي الرياضي المقترح ساهم في تحسين مهارات الإتصال عند هذه العينة و في الأخير خرجنا بمجموعة من التوصيات و الإقتراحات أهمها إستخدام البرامج الترويحية الرياضية في مدارس المعاقين سمعيا لما لهلا من الأثر الإيجابي و توفير الأدوات و الوسائل ، و كذا القاعات المجهزة و الميادين اللازمة لممارسة الرياضة داخل مدارس المعاقين سمعيا .

الكلمات الدالة : الترويح ، المعاقين سمعيا ، مهارات الإتصال.

Abstract:

The aim of the research is to find out the effect, of the proposed sports recreation program, on the communication skills of the hearing impaired, To achieve this goal, we have assumed the following scientific hypothesis: The sports recreation program positively affects communication skills, and this; in order to answer the following question: : Does the proposed sports recreation program improve the communication skills of hearing impaired, for this purpose we used, a sample of 18 students from the hearing impaired school; between the ages of 13 and 16 years, divided into two groups, experimental and control groups, chosen deliberately from an original community of 41 students, where we used the experimental method, and the following statistical methods: The arithmetic mean, the standard deviation, the correlation coefficient, the test of validity, "T" test.

After discussing the results, it was found that the proposed sport recreation program contributed to improving communication skills in this sample. Finally, we came out with a set of recommendations and suggestions, most notably the use of recreational sports programs in hearing impaired schools due to its positive impact, the provision of hearing impaired schools with tools and means, as well as equipped halls and fields for the exercise of sports in hearing impaired schools.

Key words: Recreation, communication skills, hearing impaired

مقدمة:

يعد التواصل و التفاعل الإجتماعي و القدرة على مشاركة الاخرين عوامل مهمة و ضرورية لنمو العلاقات الإجتماعية لدى الفرد ،لذا تعد المهارات الإجتماعية التي يستطيع الفرد توظيفها في حياته أحد المؤشرات المهمة على الصحة النفسية و يعد إفتقار الفرد لمثل هذه المهارات عائقا قويا و يعرقل إظهار الكفايات الكامنة لديه و يحول دون إشباع حاجاته النفسية لأن المهارات هي التي تؤهله للإندماج مع الاخرين و التفاعل معهم بصورة إيجابية ، و هي تمكن الفرد من إظهار مودته للاخرين و تمكنه من بذل الجهد في مساعدتهم مع القدرة على تعديل السلوك في الإتجاه المرغوب و الأكثر تاثيرا مما يؤدي إلى التأثير في الاخرين بطريقة إيجابية و مفيدة للفرد (محمد الشيخ، 1985، ص 143) .

وتنمية مهارات الفرد الاجتماعية تساعده على إقامة علاقات ،و تدعيم علاقاته بالآخرين ، و تساعده على تحمل المسؤولية ، و مواجهة المشكلات ومواقف الحياة المختلفة ، لذا يعد إفتقاد هذه المهارات أمرا خطيرا يهدد الفرد و صحته النفسية لأنها تجعله ضعيف الشخصية ،غير قادر على الدخول في علاقات سوية مع الآخرين سواء في المدرسة أو المنزل أو العمل بعد البلوغ.

و يرتبط التعليم واكتساب اللغة بشكل أساسي بحاسة السمع فالإنسان يتلقى معظم المهارات والمعارف من خلال السمع بل أن تقليد الأصوات وتعلم الكلام لا يتم إلا عن طريق السمع فالطفل الأصم لا يستطيع الكلام لعدم قدرته على سماع الأصوات لذا فأن لحاسة السمع الأهمية الأولى في التعلم وقدر ورد تقديم حاسة السمع في القرآن الكريم على بقية الحواس في كثير من آيات الذكر الحكيم قال تعالى :(وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (النحل ، 78) وقال تعالى: (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً) (الإسراء 36) وقال تعالى:(وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ) (المؤمنون 78) مما يدل على أهمية السمع هو أن حاسة السمع تتكون لدى الإنسان وتستجيب للأصوات منذ الولادة بل أن هناك دراسات تشير إلى وجود هذه الحاسة أثناء وجود الجنين في رحم أمه (الخطيب، 1416، ص13). فالنمو المعرفي والاجتماعي للإنسان خاصة في سنوات العمر الأولى يعتمد على السمع حيث يتفاعل مع الأصوات التي يسمعها ويبدأ في اكتساب مهارات ومعلومات تحقق له التواصل مع المحيطين به.

وفقدان جهاز مهم في تحقيق هذا النمو يستوجب أن يكون هناك نوع خاص من التعليم ملائم لطبيعة هذه الإعاقة وذلك باستخدام منهج يتوافق مع حاجات وخصائص المعاقين سمعياً

ويعد فقدان السمع من المعوقات التي تفرض سياجا من العزلة حول الشخص الذي فقد سمعه كما تعد مشكلة بالغة الدقة تواجه المشتغلين بتأهيل وتربية المعوقين سمعيا، لذا أعطيت أهمية خاصة في مجال الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقات، فالصمم يحرم الشخص من إدراك ما يجري من حوله.(عوشة أحمد المهيري، 2008، ص38)

إن مزاولة النشاط البدني سواء كان بغرض استغلال وقت الفراغ أو كان بغرض التدريب للوصول إلى مستويات العالية، و يعتبر طريقا سلميا نحو تحقيق الصحة العامة ، حيث أنه من خلال مزاولة ذلك النشاط يتحقق للفرد النمو الكامل من النواحي البدنية و النفسية و الاجتماعية بالإضافة إلى تحسن عمل كفاءة أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز الدوري و التنفسي و العضلي والعصبي(إبراهيم رحمة، 1998، ص 9).

يعد النشاط الترويحي الرياضي ركنا أساسيا من أنشطة الأفراد المعوقين، و الذي من خلاله يتم تحقيق الاستثمار الأفضل لوقت الفراغ ،لما يتميز به من أهمية كبيرة في تحقيق المتعة الشاملة للمعوق و تحقيق

التنمية المتكاملة لشخصيته من النواحي البدنية و الصحية و العقلية و الاجتماعية ، و بذلك تدعونا الحاجة الماسة لدراسة الأنشطة الترويحية التي يتجه إليها المعوقون. (محمد رفعت ، 1977، ص 72).

وتأسيسا على ما سبق يتضح لنا أن المهارات الاجتماعية تحتل اهتمام العديد من الباحثين كأحد المهارات الحياتية اللازمة لهذه الفئة من المجتمع، ومن ثم فقد صممت البرامج المختلفة التي تعمل على تعليم وتدريب هؤلاء على مختلف المهارات الاجتماعية بواسطة الأنشطة الرياضية ومنها البرامج الترويحية الرياضية وذلك في حدود ما تسمح به قدراتهم وإمكانياتهم.

وفي دراسة قامت بها حنان خضر أبو منصور سنة 2011 بعنوان الحساسية الإنفعالية وعلاقتها بالمهارات الإجتماعية لدى المعاقين سمعيا في محافظات غزة، هدفت إلى التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً البالغين والتعرف على علاقة الحساسية الانفعالية ببعض المهارات الاجتماعية لدى المعاق سمعياً في محافظات غزة حيث فرضت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاق سمعيا وإستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. تم اختبار عينة الدراسة من الفئة المستهدفة بالطريقة العشوائية، وقد بلغ حجم عينة الدراسة100 أصم موزعين على محافظات غزة بمعدل 25 أصم من كل محافظة تتراوح أعمارهم ما بين 17 إلى 45 عاما فكانت النتائج على النحو التالي ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاق سمعيا تعزى لمتغير العمر.و إقترحت إقامة حملات توعية لأسر المعاقين سمعيا وتصميم برامج إرشادية خاصة بالمعاقين.

أما دراسة دلشاد محمد شريف علي (2012) بعنوان فاعلية برنامج تدريبي لتطوير مهارات التواصل لدى عينة من أطفال التوحد– رسالة دكتوراه – ، فهدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتطوير مهارات التواصل لدى عينة من أطفال التوحد،حيث إستخدم الباحث المنهج التجريبي وبلغت عينة البحث (12) طفلا وطفلة ، ومقياس التوحد الطفولي و تم إستخدام الأدوات التالية: مقياس تقدير مهارات التواصل الإجتماعي لدى الأطفال التوحيديين، البرنامج التدريبي ،مقياس السلوك ألتكيفي، مقياس تقدير السلوك التوحدي.فكانت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس تقدير مهارات التواصل الإجتماعي بكل أبعاده و لصالح التطبيق البعدي،. وفي ضوء إجراءات البحث و ما توصل إليه الباحث من نتائج يقدم التوصيات التالية:إعداد

برامج سلوكية متنوعة تستهدف تنمية السلوك الإجتماعي لهذه الفئة،إعادة النظر فيما يعرف بطريقة التدريس المعروفة بالخطة الفردية و التي تعيق نمو المهارات الإجتماعية.

دراسة الدكتور محمد ابراهيم عبد الحميد بعنوان برنامج تدريبى لتنمية بعض المهارات الاستقلالية لدى الأطفال التوحديين حيث تمثلت مشكلة الدراسة فى الاجابة على التساؤل التالى : ما فعالية برنامج تدريبى لتنمية بعض المهارات الاستقلالية لدى الأطفال التوحديين ؟ و كان الهدف من الدراسة هو اعداد برنامج تدريبى لتنمية بعض المهارات الاستقلالية لدى الأطفال التوحديين، إستخدم الباحث المنهج التجريبي ، تكونت عينة الدراسة من اثنتى عشر طفلا من الجنسين من الاطفال التوحديين تتراوح أعمارهم بين 4 –6 سنوات، إستخدم الباحث الأدوات التالية :مقياس الاستقلالية ، برنامج أنشطة لتنمية المهارات الاستقلالية، و أسفرت النتائج على وجود فروق دلالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس المهارات الاستقلالية (ككل) ومهاراته الفرعية . دراسة غندير نورالدين (2004) بعنوان أثر ممارسة النشاط الرياضي الترويحي على النمو الاجتماعي للأطفال المتخلفين عقليا تخلف عقلي بسيط (9–12) سنة.رسالة ماجيستر. هدفت الدراسة إلى–تبيين اثر ممارسة النشاط الرياضي الترويحي على نمو الطفل المتخلف عقليا عامة و نموه الإجتماعي خاصة، التأكيد على ضرورة إدخال النشاط الرياضي الترويحي ضمن النشاطات المبرمجة لتعليم ورعاية الأطفال المتخلفين عقليا داخل المراكز البيداغوجية المتخصصة لهم و هذا عن طريق المختصين في هذا المجال. اجريت الدراسة على 08 اطفال ذو تخلف عقلي بسيط (9–12) سنة بالنسبة للعينة التجريبية، 03 ذكور و 05 إناث ، و 08 أطفال بالنسبة للعينة الضابطة، 06 ذكور و 02 إناث.

إستخدم الباحث المنهج التجريبي.و الأدوات التالية :مقياس السلوك التكيفي. ،مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل . فتوصل الباحث أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات الخام الكلية المسجلة بين القياس القبلي و البعدي للعينة التجريبية في المقياسين لصالح القياس البعدي عكس العينة الضابطة التي لم تسجل فروق. (نورالدين الغندير، 2004)

في ضوء ما تم عرضه من دراسات وبحوث سابقة ، اتضح وجود حاجة ماسة في الوقت الراهن لإجراء مزيد من البحوث و الدراسات في المجتمع الجزائري لإستخدام البرامج الترويحية الرياضية في مجال تنمية المهارات الإجتماعيية لدى المعاقين سمعيا.

و من هنا نطرح التساؤل :

السؤال العام: هل يؤثر البرنامج الترويحي الرياضي المقترح في تنمية بعض المهارات الاجتماعية عند المعاقين سمعيا؟

الطريقة وأدوات:

منهج البحث:

يختلف منهج البحث باختلاف المواضيع و المشكلات المطروحة ،و قد إستخدمنا المنهج التجريبي و ذلك لطبيعة المشكلة المطروحة الرامية إلى التعرف على اثر برنامج ترويحي رياضي مقترح على بعض المهارات الاجتماعية ،بتطبيقه على عينة تجريبية.

العينة عبارة عن "مجموعة من المفردات او الوحدات مأخوذة من مجتمع ما،بحيث يمكن التنبؤ بخواص هدا المجتمع في ضوء النتائج التي يتم الحصول عليها من العينة،ومن المعروف انه كلما كانت العينة كبيرة كانت النتائج المستخلصة منها اقرب مطابقة لخواص المجتمع الأصلي (محمد حسن علاوي، محمد نصر الدين رضوان، 2000، ص 216) ، و قام الباحث بإختيار العينة في صورة محدودة العدد حيث قدرت ب:18 تلميذا من ذوي الإعاقة السمعية ذكورا و إناثا (13-16) سنة من مجتمع أصلي قوامه41 تلميذا . و قد شملت عينة البحث 18 تلميذا موزعين على الشكل التالي: العينة التجريبية وتضم09 تلاميذ،العينة الضابطةوتضم 09تلاميذ.

جدول رقم (01) يبين نسبة عينة البحث من المجتمع الأصلي

	العدد	النسبة المئوية
المجتمع الأصلي	41	%100
عينة البحث	18	%43.90

وتم اختيار المجموعتين بالطريقة العمدية .كما قمنا بإجراء التكافؤ بين العينتين التجريبية و الضابطة و ذلك بدراسة بعض المتغيرات التي من شانها التأثير على المتغير التجريبي المتمثل في المهارات الاجتماعية ،حيث راعى الطالب مدى التجانس بين العينتين في متغيرات : نسبة الذكاء و درجة السمع و السن كما موضح في الجدول التالي:

جدول (02) يبين مدى التجانس بين العينتين عند مستوى الدلالة 05, 0 و درجة حرية 18

المتغيرات	وحدة القياس	العينة التجريبية		العينةالضابطة		ت المحسوبة	ت الجدولية	دلالة الفروق
		س	ع	س	ع			
نسبة الذكاء	%	83.61	5.71	82.63	4.83	0.37	2.12	غيردال
درجة السمع	ديسيبل Db	85.44	4.30	84.76	5.55	0.27		غيردال
السن	الأشهر	165.88	09	166.11	6.82	0.05		غيردال

الضبط الإجرائي لمتغيرات البحث: وقصد ضبطها و التحكم فيها قمنا بمجموعة من الإجراءات :

– مناسبة الإستبيان لمستوى المختبرين من حيث بساطة و سهولة العبارات.

– إبعاد التلاميذ الذين أجريت عليم التجربة الإستطلاعية.

–التأكد من ملفات التلاميذ الصحية (درجة السمع ،الخلو من الأمراض المزمنة و الإعاقات المصاحبة) – الإشراف المباشر على إجراء التجربة الإستطلاعية و الإختبارات القبلية و البعدية على كلا العينتين وذلك بمساعدة فريق العمل.

– توحيد توقيت و مكان إجراء الإختبارات القبلية و البعدية لكلا العينتين.

– ضبط متغيرات السن، درجة السمع ،نسبة الذكاء.

أدوات البحث :

و تطلب إنجاز هذا البحث العلمي إستخدام الأدوات التالية: المقابلات الشخصية،الإستبيان،العتاد الرياضي، والوسائل الإحصائية التلية:المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الصدق الذاتي، إختبار ت ستيودنت لعينتين مرتبطتين،إختبار ت ستيودنت لعينتين غير مرتبطتين ، معامل الارتباط البسيط بيرسون

إستمارة قياس المهارات الاجتماعية:

الغرض: قياس مستوى المهارات الاجتماعية عند الاطفال المعاقين سمعيا .

–مواصفات الأداء: يعطى للطفل قلم و إستمارة و يتم شرح كل عبارة من طرف المربي المختص. التسجيل: يتم التقييم كالآتي

بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
5	4	3	2	1

(أحمد عبد اللطيف أبوسعد، 2009 ،ص39)

الأسس العلمية للإختبار:

جدول رقم (03) يبين معامل الثبات و الصدق لاستبيان قياس المهارات الاجتماعية

	حجم العينة ن	درجة الحرية ن-1	مستوى الدلالة الاحصائية	معامل ثبات الاختبار	معامل صدق الاختبار	القيمة الجدولية لمعامل الارتباط
المحور1	5	4	0.05	0.98	0.99	0.81
المحور2	5	4	0.05	0.99	0.99	
المحور3	5	4	0.05	0.98	0.99	
المحور4	5	4	0.05	0.99	0.99	

و قد قام الطالب بتطبيق الاختبارات على عينة مكونة من خمسة تلاميذ معاقين سمعيا من مدرسة الحجاج بممستغانم ،و بعد أسبوع و تحت نفس الظروف أعيد الاختبار على نفس العينة .

بعد الحصول على النتائج إستخدم الطالب معامل الارتباط البسيط لبيرسون ، و بعد الكشف في جدول الدلالات لمعامل الارتباط عند مستوى الدلالة (05, 0) و درجة حرية 04 ، وجد أن القيمة المحسوبة لكل محور من محاور الاستبيان هي أكبر من القيمة الجدولية، مما يؤكد أن الاستبيان على درجة عالية من الدقة و الثبات ،.وتم أيضا حساب صدق الإستبيان عن طريق صدق المحكمين ، حيث إتفق الخبراء على مناسبة العبارات وفقا للمهارات المراد قياسها مما يؤكد أن الاستبيان على درجة عالية من الدقة و الثبات .

- **التجربة الأساسية** : تمت مراحل التجربة الأساسية كما يلي :

-إجراء الإختبارات القبلية لعينتي البحث التجريبية و الضابطة بتاريخ:07/06 جانفي 2013.

- تطبيق البرنامج الترويحي الرياضي المقترح في الفترة الممتدة من :08 /01/ 2013 إلى 13 /03/ 2013.

-إجراء الإختبارات البعدية لعينتي البحث التجريبية و الضابطة بتاريخ: 18/17 مارس 2013.

- **البرنامج الترويحي الرياضي المقترح:**

إن البرنامج الترويحي الرياضي المقترح لهذه العينة يتكون من جملة من الوحدات التعليمية لتحسين نظرة المعاق إلى نفسه و التأقلم معها و إندماجه مع الجماعة و بالتالي تحسين مهاراته الإجتماعية ، و صممت وحدات البرنامج بإستعمال ألعاب ترويحية بسيطة ملائمة لهذه الفئة.

تحديد الأهداف العامة للبرنامج: يهدف البرنامج إلى إكساب الأطفال المعاقين سمعيا بعض المهارات الإجتماعية التي تساعدهم على التفاعل الإجتماعي و التوافق مع أنفسهم و الآخرين.

تحديد الأهداف الخاصة للبرنامج:

تم تحديد الأهداف الخاصة للبرنامج وفقا للمهارات الإجتماعية قيد الدراسة و هي على النحو التالي :

– أن ينتبه و يستجيب الطفل المعاق سمعيا للمثيرات البيئية المحيطة به.

– أن يشارك الطفل المعاق سمعيا الآخرين و يتفاعل معهم و يتحكم في عواطفه.

–أن يتعامل مع المشاكل و الظروف الجديدة ويتخذ قرارات سريعة و فورية.

النتائج :

– عرض نتائج الاختبارات القبلية لعينتي البحث:

جدول رقم(04) يبين نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات للاختبارات القبلية لعينتي البحث

المتغيرات		وحدة القياس	العينة التجريبية		العينة الضابطة		ت المحسوبة	ت الجدولية	دلالة الفروق
			س	ع	س	ع			
السن		الأشهر	165,88	09	166,11	6,82	0,05	2,12	غير دال
نسبة الذكاء		%	83,62	5,71	82,63	4,83	0,37		غير دال
درجة السمع		ديسبل	85,44	4,30	84,76	5,55	0,27		غير دال
مهارات الإتصال	المحور1		20,66	1,11	20,44	2,29	0,24		غير دال
	المحور2		21,77	1,39	20,33	2,78	1,32		غير دال
	المحور3		14,22	1,71	13,33	1,11	1,23		غير دال
	المحور4		19,88	1,76	19,22	1,39	0,83		غير دال

يتضح أنه من الجدول الخاص بالفروق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في بعض المتغيرات وبعض المهارات الاجتماعية أنه لا توجد فروق معنوية بين المجموعتين قبل إجراء التجربة الرئيسية حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة ما بين (**0,05** و**1,32**) و كلها أقل من "ت" الجد ولية عند مستوى الدلالة **0,05** و درجة الحرية 16 و المقدرة ب: **2,12** مما يؤكد تكافؤ وتجانس العينتين .

عرض نتائج مهارة استقبال المعلومات:

الجدول رقم (05) : مقارنة نتائج الإختبار القبلي و البعدي لعينتي البحث في مهارة استقبال المعلومات

	حجم العينة	الإختبار القبلي		الإختبار البعدي		ت المحسوبة	ت الجد ولية	الدلالة الإحصائية
		س	ع	س	ع			
العينة التجريبية	09	**20.66**	**1.11**	**24.11**	**1.45**	**6.85**	**2.30**	**دل**
العينة الضابطة	09	**20.44**	**2.29**	**21.66**	**1.41**	**2.97**		**دل**

من خلال ملاحظة نتائج الجدول نستنتج ما يلي:

– المجموعة التجريبية حققت خلال الإختبار القبلي متوسط حسابي قدره **20.66** و إنحراف معياري قدره **1.11** و بلغ المتوسط الحسابي في الإختبار البعدي **24.11** و إنحراف معياري قدره **1.45** و بلغت قيمة "ت" المحسوبة **6.85** و هي أكبر من "ت" الجد ولية التي تقدر ب:**2.30** و هذا عند مستوى الدلالة **0.05** و درجة الحرية 08 ،و يعني هذا أن الفرق بين الإختبار القبلي و الإختبار البعدي هو فرق معنوي دال إحصائيا لصالح الإختبار البعدي.

– المجموعة الضابطة حققت خلال الإختبار القبلي متوسط حسابي قدره **20.44** و إنحراف معياري قدره **2.29** و بلغ المتوسط الحسابي في الإختبار البعدي **21.66** و إنحراف معيار قدره **1.41** و بلغت قيمة "ت" المحسوبة **2.97** و هي أكبر من "ت" الجد ولية التي تقدر ب:**2.30** و هذا عند مستوى الدلالة **0.05** و درجة الحرية 08 ، و يعني هذا أن الفرق بين الاختبار القبلي و الاختبار البعدي هو فرق معنوي دال إحصائيا لصالح الاختبار البعدي.

و بمقارنة التقدم الذي حققته المجموعتين الضابطة و التجريبية نجد ان التقدم عند المجموعة الضابطة طفيف لا يعدو ان يكون طبيعيا ، بينما نجده عند المجموعة التجريبية تقدما نسبيا يؤخذ بعين الإعتبار ومرد ذالك لتأثير و فعالية البرنامج الترويحي الرياضي .

عرض نتائج مهارة إرسال المعلومات:

الجدول رقم (06) : مقارنة نتائج الإختبار القبلي و البعدي لعينتي البحث في مهارة إرسال المعلومات

	حجم العينة	الإختبار القبلي		الإختبار البعدي		ت المحسوبة	ت الجد ولية	الدلالة الإحصائية
		س	ع	س	ع			
العينة التجريبية	09	21,77	1,39	23,33	1,80	4,14	2,30	دل
العينة الضابطة	09	20,33	2,78	20,55	2,78	0,91		غير دل

من خلال ملاحظة نتائج الجدول أعلاه يتضح لنا أن المجموعة التجريبية حققت خلال الإختبار القبلي متوسط حسابي قدره **21,77** وانحراف معياري قدره **1,39** و بلغ المتوسط الحسابي في الإختباربعدي **23,33** و انحراف معياري قدره **1,80** و بلغت قيمة "ت" المحسوبة **4,14** و هي أكبر من "ت" الجد ولية التي تقدر ب:**2,30** و هذا عند مستوى الدلالة **0,05** و درجة الحرية 08 ،و يعني هذا أن الفرق بين الإختبار القبلي و الإختبار البعدي هو فرق معنوي دال إحصائيا لصالح الإختبار البعدي.

– المجموعة الضابطة حققت خلال الإختبار القبلي متوسط حسابي قدره **20,33** و إنحراف معياري قدره **2,78** و بلغ المتوسط الحسابي في الإختبار البعدي **20,55** و إنحراف معياري قدره **2,78** و بلغت قيمة "ت" المحسوبة **0,91** و هي أصغر من "ت" الجد ولية التي تقدر ب: **2,30**و هذا عند مستوى الدلالة **0,05** و درجة الحرية 08 ،و يعني هذا أن الفرق بين الإختبار القبلي و الإختبار البعدي هو فرق غير دال إحصائيا.

مناقشة نتائج مهارة القدرة على فهم الآخرين:

الجدول رقم07: مقارنة نتائج الإختبار القبلي والبعدي لعينتي البحث في مهارة القدرة على فهم الآخرين

	حجم العينة	الإختبار القبلي		الإختبار البعدي		ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
		س	ع	س	ع			
العينة التجريبية	09	14,22	1,71	16,55	1,33	6,26	2,30	دل
العينة الضابطة	09	13,33	1,11	14,11	0,78	3,51		دل

من خلال ملاحظة نتائج الجدول أعلاه يتضح لنا أن:

– المجموعة التجريبية تحصلت في الإختبار القبلي على متوسط حسابي قدره **14,22** و انحراف معياري قدره **1,71** أما الإختبار البعدي فبلغ متوسطه الحسابي **16,55** و انحرافه المعياري قدره **1,33** وبلغت قيمة "ت" المحسوبة **6,26** و هي أكبر من "ت" الجد ولية التي تقدر ب **2,30** و هذا عند مستوى الدلالة **0,05** و درجة حرية 08 و يعني هذا أن الفرق بين الإختبار القبلي و الإختبار هو فرق معنوي دال إحصائيا لصالح الإختبار البعدي.

– المجموعة الضابطة حققت خلال الإختبار القبلي متوسط حسابي قدره **33, 13** و انحراف معياري قدره **1,11**و بلغ المتوسط الحسابي في الإختبار البعدي **14,11** و انحراف معياري قدره **0,78** و بلغت قيمة "ت" المحسوبة **3,51** و هي أكبر من "ت" الجد ولية التي تقدر ب: **2,30**و هذا عند مستوى الدلالة **0,05** و درجة الحرية 08 ،و يعني هذا أن الفرق بين الإختبار القبلي و الإختبار البعدي هو فرق معنوي دال إحصائيا لصالح الإختبار البعدي.

و يعزو الباحث أسباب ذلك إلى أنه"في اللعب فرصة طيبة يستغلها الفرد ليمرن عضلاته و عقله وكذالك نفسه على فهم غيره و حسن الاتصال بهم، ويمكن القول انه من خلال اللعب يتم إعداد الطفل للحياة المستقبلية. (بدر الدين كمال عبده ،محمد السيد حلاوة، 2001، ص 140)

عرض نتائج الاختبارات البعدية لعينتي البحث :

جدول رقم (08) : الفرق بين المتوسطات الحسابية للاختبارات البعدية للعينتين التجريبية والضابطة للمهارات الإجتماعية قيد الدراسة

المتغيرات	العينة التجريبية		العينة الضابطة		ت المحسوبة	ت الجد ولية	دلالة الفروق
	س	ع	س	ع			
مهارة استقبال المعلومات	**24,11**	**1,45**	**21,66**	**1,41**	**3,45**	2.12	دال
مهارة إرسال المعلومات	**23,33**	**1,80**	**20,55**	**2,78**	**2,37**		دال
مهارة القدرة على فهم الآخرين	**16,55**	**1,33**	**14,11**	**0,78**	**4,51**		دال
مهارة التحكم في العواطف	**23**	**1,65**	**20,11**	**1,53**	**3,65**		دال

من خلال الجدول يتضح أن الفروق كانت معنوية بين نتائج الاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة و التجريبية و لجميع الاختبارات،حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة ما بين(**2,37** و **4,51**) و كلها أكبر من "ت" الجد ولية المقدرة ب: **2,12** عند مستوى الدلالة **0,05** و درجة حرية 16 . و يعزو الطالب أسباب تلك الفروق إلى كون "البرامج الترويحية تهدف إلى تزويد الفرد بالمهارات الاجتماعية اللازمة للحياة

في المجتمع و التعامل السليم مع الآخرين بحيث يحافظون على حقوقهم و يحرصون على القيام بواجباتهم و يتأتى ذلك عن طريق ممارسة الأنشطة بالجماعات المختلفة .

فتوفير المناخ المناسب لإشباع ميول و اهتمامات و رغبات الأفراد ينمي قدراتهم العقلية و يتيح لهم فرص الإبداع و الابتكار ،كما أن الأنشطة الترويحية التي توفرها المؤسسة تنمي شخصية الفرد و تكسبه خصائصه النفسية،و إذا كان الترويح لازما للأفراد العاديين فهو أكثر لزوما للأفراد المعوقين فالمعوق لا ينبغي أن تحرمه إعاقته من الاستمتاع بالترفيه عن طريق إدخال بعض التعديلات في البرامج الترفيهية العادية لتصبح ملائمة لإشباع حاجاته وفقا لإعاقته، فعن طريق الترويح يمكن للمعوق أن يكتسب و يدعم العديد من مظاهر السلوك الاجتماعي و العادات الاجتماعية و الخلقية السليمة. (بدر الدين كمال عبده ،محمدالسيد حلاوة، 2001، ص 156)

المناقشة :

قمنا بجمع البيانات بالإستعانة بأدوات و وسائل جمع البيانات المستعملة في هذه الدراسة ، اعتمادا على هذه البيانات و انطلاقا من عرض و تحليل و مناقشة نتائج البحث المستخلصة من التحليل الإحصائي لنتائج عينة البحث ،و من خلال تفحص أهم النتائج يبدوا جليا أن عينة البحث حققت فروقا ذات دلالة معنوية في المتوسطات الحسابية للاختبارات القبلية و البعدية وهي لصالح الاختبارات البعدية و هو ما تبينه الجداول والأشكال البيانية الموضحة سالفا.

و هو ما يؤكده "محمد الشيخ" إلى كون التواصل و التفاعل الإجتماعي و القدرة على مشاركة الاخرين عوامل مهمة و ضرورية لنمو العلاقات الإجتماعية لدى الفرد ،لذا تعد المهارات الإجتماعية التي يستطيع الفرد توظيفها في حياته أحد المؤشرات المهمة على الصحة النفسية و يعد إفتقار الفرد لمثل هذه المهارات عائقا قويا و يعرقل إظهار الكفايات الكامنة لديه و يحول دون إشباع حاجاته النفسية لأن المهارات هي التي تؤهله للإندماج مع الاخرين و التفاعل معهم بصورة إيجابية ، و هي تمكن الفرد من إظهار مودته للاخرين و تمكنه من بذل الجهد في مساعدتهم مع القدرة على تعديل السلوك في الإتجاه المرغوب و الأكثر تاثيرا مما يؤدي إلى التأثير في الاخرين بطريقة إيجابية و مفيدة للفرد (محمد الشيخ، 1985، ص 143)

و من خلال كل ما تقدم نعزو التطور الحاصل عند عينة البحث المتمثلة في المعاقين سمعيا (13-16) سنة بمدرسة المعاقين سمعيا بحجاج ولاية مستغانم و من خلالهم فئة المعاقين سمعيا إلى فعالية و تأثير البرنامج الترويحي الرياضي في مهارات الإتصال، و من هذا المنطلق نؤكد على أهمية توظيف البرامج

الترويحية الرياضية في هذا المجال. و هذا مايتفق مع ما توصل إليه الغندير في دراسته حيث أكد على الأثر الإيجابي للنشاط الرياضي الترويحي على النمو الاجتماعي ، و في نفس السياق أكد دلشاد محمد شريف علي على فاعلية البرنامج تدريبي لتطوير مهارات التواصل.

V – خلاصة :

ظل الاعتقاد سائدا لفترة بأن مساعدة المعوقين مهمة خيرية إنسانية وليست ضرورة اجتماعية واقتصادية، لكن مع تقدم العلوم والمعرفة ومرور الزمن وتطور الخدمات الطبية والنفسية والاجتماعية والتعليمية زاد الإهتمام بهذه الفئة، حيث أصبح الإهتمام بتقديم خدمات التأهيل الوظيفي وكذا العلاج النفسي، وكذا الاستفادة من نشر برامج الترويح الرياضي بين المعاقين والاعتراف بان هذه الخدمات تساهم في عملية تزويد المعاق بخبرات متنوعة و اكتسابه للعادات الاجتماعية الحسنة .ويندرج بحثنا هذا في إطار يهدف إلى معرفة أثر البرنامج الترويحي في تحسين بعض المهارات الإجتماعية (مهارات الإتصال) عند المعاقين سمعيا، حيث شملت عينة البحث (18) طفلا تتراوح أعمارهم بين 13 و 16 سنة ، مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. و قد طبقت على العينة التجريبية وحدات تعليمية ، أما العينة الضابطة فخضعت للبرنامج المدرسي. وبعد إجراء الإختبارات القبلية و تطبيق(20) وحدة تعليمية على المجموعة التجريبية ، بمعدل حصتين في الأسبوع، أعيد إجراء الإختبارات البعدية، وإعتمادا على الدراسات السابقة و الدراسة النظرية الحالية، واستنادا إلى تحليل النتائج توصلنا إلى أن البرنامج الترويحي الرياضي أظهر تأثيرا إيجابيا في تطوير مهارات الإتصال عند المعاقين سمعيا .

– الاقتراحات و التوصيات:

وقد خرجنا بمجموعة من الاقتراحات و التوصيات أهمها ضرورة استخدام البرامج الترويحية الرياضية في مدارس المعاقين سمعيا لما لهذه البرامج من أثر إيجابي على تطوير المهارات الإجتماعية و توفير الأدوات و الوسائل، وكذا القاعات المجهزة و الميادين اللازمة الخاصة لممارسة الرياضة داخل المدارس و كذا خارجها للمعاقين سمعيا .

الإحالات والمراجع:

1. بدر الدين كمال عبده ، محمد السيد حلاوة. (2001). رعاية المعوقين سمعيا و حركيا. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
2. جمال الخطيب. (1998). الإعاقة السمعية. عمان: دار الفكر.
3. احمد عبد اللطيف ابو سعد. (2009). دليل المقاييس و الاختبارات النفسية و التربوية . عمان: ديبونو للطباعة و النشر و التوزيع.
4. عوشة أحمد المهيري. (2008). تأليف كيف تنمي السلوك الابتكاري لدى طفلك المعاق سمعيا (صفحة 38). القاهرة: دار الفكر العربي.
5. ماجدة السيد عبيد. (2000). تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
6. محمد الشيخ. (1985). وحدة و تكامل المعاملة الاسرية و علاقتها بالتوافق النفسي للأبناء . القاهرة : جامعة الازهر.
7. محمد سيد فهمي. (2005). واقع رعاية المعوقين في الوطن العربي. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
8. محمد عبد العزيز سلامة،اماني متولي البطراوي. (2013). مقدمة في الترويح و أوقات الفراغ. مصر: ماهي للنشر و التوزيع.
9. مصطفى السايح محمد. (2007). تأليف الرياضة والتربية الاجتماعية. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
10. حنان خضر أبو منصور. (2011). الحساسية الإنفعالية و علاقتها بالمهارات الإجتماعية لد المعاقين سمعيا في محافظات غزة. , رسالة ماجيستر غير منشورة.
11. غندير نورالدين. (2004). أثر ممارسة النشاط الرياضي الترويحي على النمو الإجتماعي للأطفال المتخلفين عقليا تخلف عقلي بسيط. رسالة ماجستير .الجزائر: جامعة الجزائر.
12. احمد بن علي بن عبد الله لالحميضي. (2004). فاعلية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الإجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم. الرياض: رسالة ماجستير غير منشورة.